

سلسلة الهدى والنور }823} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - 00:00:23

وبث منها رجلا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون لي والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:00:53

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:01:20

وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار موضوع في هذا الصباح المبارك ان شاء الله يزوروا حول مسألة طالما اختلفت انظار العلماء المتأخرین منهم بخاصة في جملة من قبة الحاجة - 00:01:46

التي سمعتموها انفا وكان نبينا صلوات الله وسلامه عليه يفتح بها خطابه كلها وبخاصة منها خطبة الجمعة واعني بذلك من هذه الخطبة كل او كل بدعة ضالة وكل ضالة في النار - 00:02:26

فان كثيرا من العلماء المتأخرین ذهبوا الى تقسيم البدعة الى خمسة اقسام وهم بذلك يضطرون الى ان يقولوا ان قوله صلى الله عليه واله وسلم كل بدعة ضالة وكل ضالة في النار - 00:03:02

من العام المخصوص ومعنى هذا الكلام انه ليس الامر على هذا الاطلاق والشمول. لكون كل بدعة ضالة. بل بعد انت اول هذه الجملة على انها من العام المخصوص اصبح عبارتها - 00:03:36

على العكس من صريح دلالتها تماما اي ليس كل بدعة ضالة ومع ما في هذا التأويل من اخراج الكلام عن دلالته الظاهرة فينبغي علينا ان نعرف شبهة هؤلاء العلماء من المتأخرین الذين تأولوا - 00:04:06

قول النبي صلى الله عليه واله وسلم كل بدعة ضالة فيما سمعتم ان الكلام حول الشبهات التي يميل اليها ويتجنح اليها اولئك الناس كثيرة لكتني اريد ان اخصص هذه الجلسة بحديث صحيح - 00:04:39

يتكون عليه فيما يذهبون اليه مما ذكرت انفا وخلاصة ذلك ان في الاسلام بدعة حسنة ومن اقوى ادلةهم ورودا وليس دلالة انما هو الحديث الصحيح المشهور من سل في الاسلام سنة حسنة. فله اجرها واجر من عمل بها - 00:05:18

الى يوم القيمة دون ان ينقص من اجرورهم شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة فعلية وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة دون ان ينقص من اوزارهم شيء - 00:05:56

هذا الحديث هو كما قلت انفا من اقوى ادلةهم من حيث الرواية. وحينما اقول من حيث الرواية فانما اعني ما اقول واقصد ما اقول ذلك لأن هذا فالحديث حينما نتأمل - 00:06:20

في سبب وروده اولا وفي للتحقيق في معناه ثانيا ينقلب الحديث حجة عليهم من حيث دلالته امل ذلك ان نتذكرة سبب قول سبب

قول النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:06:49

او ان نتذكر المناسبة التي فيها قال عليه الصلاة والسلام هذا الحديث صحيح والحديث اخرجه الامام مسلم في صحيحه والامام احمد في مسنده وغيرهما من حديث جرير ابن عبدالله المجري رضي الله تعالى عنه - 00:07:19

قال كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه واله وسلم فجاءه اعراض مجتابي النمار متقلدي السيف عامتهم المدن بل كلهم من مصارع كل الناس قال جرير فلما رأهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:07:54

فمعر وجهه. اي تغيرت معالم وجهه اسفا وحزنا على ما رأى عليهم من اثار الفقر فما كان منه عليه الصلاة والسلام الا ان خطبهم ووعظهم وامرهم بان يتصدق اصحابه على هؤلاء الصادقين للمدينة - 00:08:34

للقراء الاعرب للنضال فقرأ في جملة ما قرأ عليه الصلاة والسلام يا ايها الذين امنوا انفقوا يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم. من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول ربي لولا اخترتني الى اجل قريب. فاصدق وakan - 00:09:06

من الصالحين. وقال صلى الله عليه واله وسلم في خطبته تصدق رجل بدرهم بديناره بصاع بره بصاع شعيره فقام رجل اول من قال من الحاضرين استجابة منه لموعظة النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:09:40

فذهب الى داره ليعود بما تيسر له من صدقة. ووضع ذلك بين يدي النبي صلى الله عليه واله وسلم فلما رأى سائر اصحابه ما فعل هذا اقتدوا به وانطلقو ايضا - 00:10:16

ليعود كل منهم بما تيسر من الصدقة. قال جرير فاجتمع امام النبي صلى الله عليه واله وسلم من الصدقات كالجبال اي الاكواخ فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:10:45

فنور وجهه كانه مذهبة على خلاف ما كانت حال النبي صلى الله عليه واله وسلم حينما جاءه الاعرب فهناك تمعر وجهه تغيرت ملامح وجهه حزنا اما هنا فتنور وجهه عليه السلام فرحا - 00:11:14

يشبه ذلك جرير بقوله كانه مذهبة اي كانه فضة مصرية بالذهب تللا فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال الحديث السابق من سن في الاسلام سنة حسنة - 00:11:43

فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة دون ان ينقص من اجرورهم شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة وعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة - 00:12:14

دون ان ينقص من اوزارهم شيء فاذا رجعنا الى سبب قوله عليه السلام لهذا الحديث او سبب وروده وتأملنا فيه لم نجد هناك شيئا حدث من العبادات او الطاعات لم تكن معروفة من - 00:12:37

ابلغ لم نجد هناك سوى الصدقة حيث ان النبي صلى الله عليه واله وسلم ذكرهم بالآلية المذكورة بما يجب عليهم من الصدقة واتبعها بكلام من عنده عليه السلام حظا ولو - 00:13:09

على الصدقة القليلة كما جاء في الحديث الصحيح تصدقوا ولو بشق تمرة فموضوع الحديث كما ترون هو حول الصدقة فاذا رجعنا وفصلنا الحديث اسنا له عن سبب وروده وقلنا كما يقول اولئك المتأخرون - 00:13:36

من سل بالاسلام سنة حسنة اي من ابتدع في الاسلام بدعة حسنة كسلنا حديثه عليه السلام هذا بهذا التسهيل تبادل التفسير مع الواقع لأن الواقع ليس فيه بدعة تذكر مطلقا - 00:14:10

كل ما فيه هو حده عليه الصلاة والسلام على الصدقة وتجاهه بالصحابة معه على الاتيان بها كل ما في الامر ان رجلا واحدا منهم تقدم البقية بالاتيان الصدقة فتبعده الاخرون. ومن اجل ان هذا الرجل الاول هو الذي - 00:14:40

قبل كل اخر وجاء بالصدقة فتنشط الاخرون بهذه الصدقة وتبعوه على ذلك. فقال عليه الصلاة والسلام من سن في الاسلام سنة حسنة. اي يكون معنى الحديث على خلاف معنى الخلفي المبتدعي الداخلي ايضا في عموم قوله - 00:15:12

في الاسلام كل بدعة ضالة يكون قوله من سن في الاسلام سنة حسنة اي من ابتدى في الاسلام بدعة حسنة ايضا هذا التفسير هو مبتدع في الاسلام. لماذا لان المعنى الصحيح لهذا الحديث من سن لغة من فتح طريقا - 00:15:49

من سن في الاسلام سنة حسنة. ما هي و هل فتح الطريق الى امر مشروع بالكتاب وبالسنة اماته الناس مع الزمن او مع الغفلة فقام
رجل فاحيا هذه السنة المنصوص عليها بالكتاب او في الكتاب - 00:16:19

والسنة يقال فيه لقد اجترع في الاسلام بدعة حسنة ثم كلا انما جاء بامل مشروع مسبقا وانما الشيء الجديد في الموضوع انه احيا
هذه السنة فاذا اذا رجعنا فقط الى سبب الحديث - 00:16:49

عرفنا ببيان ذلك التأويل الذي كان من الاسباب القوية على تخصيص عموم قوله صلى الله عليه واله وسلم كل بدعة ضلاله وكل ضلاله
في النار هذا هو السبب الاول الذي يدل دلالة واضحة على - 00:17:20

بطلان التأويل المذكور. السبب الثاني اذا وقفنا عند متن الحديث من سن في الاسلام سنة حسنة وتمام الحديث ومن سن في الاسلام
سنة سيئة. وسنقول للمتأولين لهذا الحديث على غير تأويله الصحيح. ما هو طريق معرفة السنة الحسنة والسنة السيئة - 00:17:50

العقل ام الشر؟ ان كان من اهل السنة حقا فسيكون الجواب طريق معرفة الحسنة والسيئة انما هو والشرع فقط ولا مجال للعقل في
ذلك اطلاقا. خلافا قدیما وحدیثا المعتزلة قدیما اسمها ومسما - 00:18:30

والمعتزلة حديثا مسمى لاسما وهم كثيرون وينطرون تحت اسماء كثيرة وكثيرة جدا يوهمون الجماهير بها انهم على السنة. اذا كان
ما يقوله المعتزلة وهو ما انفصلوا فيه عن اهل الحديث واهل السنة حقا الا وهو قولهم بالتحسين والتقبیح - 00:19:10

العقلين اذا كان قولهم هذا من جملة ضلالهم الذي حشرهم في فرقة من الفرق المنصوص عليها في حديث وستفترق امتی على ثلاث
وبسبعين فرقة وخرجوا بذلك عن كونهم من الفرقة النارية لانهم - 00:19:51

فاتبعوا عقولهم واهوائهم وخرجوا عن الجماعة وعن الفرقة الناجية التي كي تقول ليس للعقل دخل في التحسين والتقبیح وانما
وظيفته فقط ان يفهم الحسن والتقبیح فیأیي بالحسن ویدع القبیح ان یا اهل الاعتزال انفصلوا - 00:20:21

على اهل السنة واهل الحديث حتى من كان من اهل السنة في بعض المسائل قد انجرف مع الاعتزال في بعض مسائلهم اما في هذه
المسألة فقد ظلوا الجماعة ان التحسين والتقبیح العقلين مائل وان الحسن والسيئة لا - 00:20:55

سبيل لمعرفته الا بالشرع. اذا كان هذا امرا متفقا عليه بين اهل السنة. وحينئذ نقول لهؤلاء الذين فسروا الحديث بتفسير الخطأ. من
سن من افتتع بالاسلام بدعة حسنة. سنقول الان - 00:21:25

نزع مناقشتم في اللفظ في التعبير من افتدع لاني قلت في بعض المحاضرات في في هذا البحث لو ان عربيا بل اعجميا مثلي
استعرض وقال بنص تلك المناسبة التي قال الرسول صلى الله عليه واله وسلم تلك الجملة لو - 00:21:53

وقال اعجمي قد استعرض من اجترع في الاسلام بدعة حسنة لا شك انه يقال في حقه لقد غلت عليه العجمة لانه ليس هناك بدعة
ليسوج له ان يقول من يستدعي في - 00:22:32

الاسلام بدعة حسنة فكيف ينسب الى النبي صلى الله عليه واله وسلم وهو بحق افصح من نطق بالذات. كيف ينسب اليه انه قال
بمناسبة قيام ذلك الرجل الاول واتيانه بالصدقة قال عليه السلام ما معناه عندهم من اجتمع في الاسلام بدعة حسنة - 00:22:56

الفائدة البدعة في هذه الحادثة عار على الاعجمي المستعرض ان يقول مثل هذا المعنى بمثل هذه المناسبة فكيف ينسب هذا المعنى
الى افصح من نطق بالضاد صلى الله عليه واله وسلم - 00:23:29

فنعود لقول اذا كان الحسن والقبح لا يعرف الا بطريق الشرع فحينئذ اذا سلمنا معنا ولا شك ان الذين ينتمون الى اهل السنة هم
معنى في هذه به الجزئية على الاقل وهي ان التحسين والتقبیح العقلين باطل وان الحسنی - 00:23:49

وان التحسين والتقبیح انما هو بالنقل عن الشرع. اذا سنقول كلما جئتم ببدعة وزعمتم بانها حسنة قلنا لكم اتوا برهانكم ان كنتم
صادقين. فان نهض برهانهم على اثبات من دعوه - 00:24:19

من حسن تلك البدعة سلمنا لهم لا لانها بدعة داخلة في عموم قوله عليه الصلاة والسلام كل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار وانما لانه
قام الدليل الشرعي على ان ذلك الامر - 00:24:49

الذی حصلوه هو امر مشروع فنحن في هذه الحالة نكون قد وان النبي صلى الله عليه واله وسلم في دعوته العامة التي كان يشير

الىها قبيل قوله كل بدعة ضالة حيث كان يقول وخير الهدى هدى محمد - [00:25:18](#)

صلى الله عليه واله وسلم واياكم ومحدثات الامر الى اخر الحديث كذلك نقول في تمام الحديث ومن سن في الاسلام سنة سيئة من عجائب هؤلاء المبتدعة في اخر الزمان انهم حينما يستحسنون امرا - [00:25:48](#)

حادثا يلجمون الى عقلهم وهم بذلك ينقضون اصلهم وهو ان تحسين الله وليس لعباد الله. كذلك على العكس من ذلك حينما يقولون بعض المحدثات من الامر بانها من البدع ويحدرون الناس منها وبخاصة اذا كان هؤلاء الناس - [00:26:19](#)

من اهل السنة الذين يحرصون على ان لا يزيدوا على ما جاء به الرسول صلى الله عليه واله وسلم شيئا ان يزيدوا شيئا على ما جاء به الرسول عليه السلام - [00:26:55](#)

يقول هؤلاء الذين لم يحسنوا فهم هذا الحديث فانت بتقول انه زيادة تلا لي مثلا بدعة شوفي يا اخي ما هو مثلا الا ذكر والا الصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم تركوا اصلهم - [00:27:15](#)

من القول بان التحسين والتقبیح لله وصاروا معتزلة بحيث انهم حكموا نقلهم بقولهم شفي يا اخي ثم يعودون يقولوا يا اخي هالساعة التي تحملها والسيارة التي تركب هذه ايضا من البدع. فكيف اه تقر هذا وتتنكر ذاك؟ هذه - [00:27:37](#)

لا خطيرة وخطيرة جدا اولا اما نحن فيه من بيان معنى الحديث الصحيح من سن في الاسلام سنة حسنة ذل الاسلام على حسنها ومن سن في الاسلام سنة سيئة ظل الاسلام على انها سيئة - [00:28:07](#)

هل مثلا استعمال الساعة او سيارة هذه غفلة حصيلة وخطيرة جدا اولا اما نحن فيه من بيان معنى الحديث الصحيح من سن في الاسلام سنة حسنة ذل الاسلام على حسنها - [00:28:31](#)

ومن سن في الاسلام سنة سيئة نزل الاسلام على انها سيئة هل مثلا في استعمال الساعة او سيارة او كل هذه الوسائل الحديثة اليوم التي اقل ما يقال ان يمكن استعمالها فيما يباح فضلا عن انه يمكن استعمالها - [00:28:53](#)

ما يشرع هل هذه الوسائل التي حدثت تدخل في عموم قوله عليه الصلاة والسلام كل بدعة ضالة وكل ضالة في النار هذا في الواقع يتطلب منا قد تطول من اجل - [00:29:23](#)

او دفع هذه الشبهة وهي ان بعض المحدثات قد تكون من الواجبات على الرغم من كونها محدثات لم تكن من قبل. ولكننا لا نقول مع حدوثها لانها بدعة. لان البدعة - [00:29:49](#)

مذمومة ذما عاما في الحديث الذي ذكرناه في مطلع هذه الكلمة وفي غيره من الاحاديث الصحيحة هادي تمييز ما يشرع مما حدث بعد النبي صلى الله عليه واله وسلم وهو ليس من البدعة في سبيل - [00:30:14](#)

وبينما حدث بعده عليه الصلاة والسلام وهو كما قال كل بدعة ضالة وكل ضالة نار اوجل ذلك بمناسبة اخرى ان شاء الله لاني ارى ان بعض الاشفال قد بدأ النوم يداعبها - [00:30:39](#)

ولذلك اقول الى ميسر والسلام عليكم قالت جنت بالباكستان. وانا اسأل منكم سؤال. ما الفرق بين عقوبة المرأة وغیرها حکومة العبد واذا حکومة المرأة وبين حکومة العبد. فازوا العلماء يقولون اه يعني - [00:31:05](#)

لا فرق بين الحکومة المرأة وبين الحکومة. عقوبة عقوبة يعني ان تتولى المرأة او ان يتولى العبد لا فرق بينهم ما رأيكم في هذه المسألة هذا سؤال - [00:31:40](#)

شرعی سیاسي وهو من مواضع الساعة فعلا في خاصة في بعض البلاد الاسلامية التي تحكمها امرأة قبل الجواب عن هذا السؤال نعم ما الفرق بين ان يحكم الرجال رجل منهم او ان يحكمهم امرأة منهم - [00:32:04](#)

يعني مسلمة حفظی يعني رأس رخیص؟ نعم رقيق. هذا ليس له علاقة اليوم. العلاقة والمشكلة امرأة ورجل. وبين العبد اليوم؟ العلماء افراد العلماء يقولون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امر عليكم امر عليكم عبد - [00:32:41](#)

يعني يقودكم الى كتاب الله وسنة رسوله فاتبعوه. هذه المسألة ابني سؤالا ولكن ما علاقة هذا السؤال باوضاعنا الحاضرة؟ هل هناك احرار وعبيد؟ نعم. يقولون اذا سلطت عليكم المرأة الخ يعني مرأة يعني لا بأس وكذلك العبد يلي اذا طيب - [00:33:07](#)

اذا بعد ان وضح اخانا هذا اه سؤاله فسأجيب عنه بعد ان نهدم الاصل الذي اقاموه عليه ان حكم المرأة الاسلام مردود لامرین اثنین الاول يرد بعمل المسلمين طيلة هذه القرون - 00:33:37

الطويلة التي كان على المسلمين حكام كثيرون منهم من يطبق الاسلام تماما حلفاء الراشدين ومنهم من يكون قريبا من ذلك وهكذا درجات اي ان على مر هذه السنين قد كان الاسلام يحكم - 00:34:17

ولو انه كان بعضهم احيانا ينحرف كثيرا او قليلا عن الحكم بالاسلام في بعض الجزئيات ولكن والحمد لله لم يقع مطلقا في هذه الحلول الطويلة ان امرأة حكمت المسلمين كما هو الشأن في بعض بلاد الكفار كالانجليز ومن قلدهم او تشبه بهم - 00:34:47
الكريان وعمل المسلمين على عدم تودية المرأة في ريان عمل المسلمين على عدم تولية المرأة الخلافة وما كان قريبا منها هو الدليل القاطع لمن كان يؤمن بمثل قوله تبارك وتعالى - 00:35:22

ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتابع غير سبيل المؤمنين لوله ما تولى ونصله جهنم وساعت مصيرا الشاهد من هذه الآية كما تعرضنا بشيء من تفصيل في جلسة سابقة انما هو قوله تعالى ويتابع غير سبيل المؤمنين - 00:35:49
ما اقتصر رب العالمين على قوله في هذه الآية ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى نوليه ما تولاه. وانما عطف على مشاققة الرسول وان يتبع غير سبيل المؤمنين - 00:36:18

فما الحكمة من هذه الجملة المعطوفة على ومن يشاقق الرسول ومن يتبع غير سبيل المؤمنين. الحكمة ان المؤمنين هم الذين ينقلون المنهج الذي صار عليه المسلمين الاولون من اجل ذلك - 00:36:39

جاءت الاحاديث كسرى فامروا باتباع السلف الاول ومن اجل ذلك كما قلنا في محاضرة سبقت نحن ننتمي الى السلف الصالح واحدنا يقول عن نفسه انه سلفي ويرجو ان يكون كذلك. لأن قوله سلفي كقولنا مؤمن - 00:37:05

لكن هناك فرق كبير لأن من يقول مؤمن بهذه الكلمة في العصر الحاضر تشمل الثلاثة وسبعين خلقة تشمل حتى القاضي عليه الذين خربوا عقيدة كثير من المسلمين وبخاصة هناك بالهند وفي باكستان - 00:37:33

حيث انهم ادعوا ان النبوة لن تنتهي بعد وانه اتى نبي عندهم زعم وان او سيأتي من بعده انباء اخرون. وكلام صحيح بذميمة انباء كذبة. لأن النبي صلى الله عليه واله - 00:37:55

من قال الا ان رسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول ولا نبي الشاهد السلف نقلوا اليانا ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم من بيانه للكتاب وللسنة القولية. فتلقى القلم - 00:38:15

وذلك عن السلف فصار طريقا للMuslimين. فحينما لم نجد في كل هذه القرون وبخاصة منها الثلاثة المشهود لها بالخيرية امرأة تولت حكما فذلك دليل قال ان سبيل المؤمنين الا يتولاهم امرأة هذا هو الدليل الاول وهو دليل قوي جدا جدا لمن - 00:38:42
يفتح ويعي هذه الآية ودلالتها ويتابع غير سبيل المؤمنين. لقد وصل بعض اهتمام بعض العلماء الى تقديم السنة العملية التي جرى عليها المسلمين على اقواله عليهم الصلاة والسلام ذلك لأن القول قد يحتمل اكثر من وجه من التفسير. اما الناحية العملية - 00:39:16

ولا يمكن ان يحمل الا على وجه واحد. كن مثلا قوله تعالى والسارق والسارقة اقطعوا ايديهما. فلو ان رجلا جاء الى هذا النص القرآني الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. فاتى برأي جديد. فاقطعوا ايديهما - 00:39:46

لا سمح الله من المنكب لماذا نحاججه قضية او قال من عند المرفق ايضا هذه يدل الجواب السنة العملية التي جرى عليها الرسول عليه السلام. وتبعه على ذلك اصحابه. هذه هي - 00:40:14

القاطعة في تحديد المراد من اقوال النبي صلى الله عليه واله وسلم. وهذه قاعدة هامة جدا فارجو ان تكون منكم على بال وعلى ذكر هذا هو الدليل الاول. الدليل الثاني ان الله عز وجل - 00:40:36

قد يصدر بحكمته البالغة ان نصب العجم اهل فارس بعد وفاة ملكهم امرأة فلما اخبر النبي صلى الله عليه واله وسلم عن ذلك قال ما افلاح قوم ولوا امره من امرأة - 00:40:58

ما افلح قوم ولو امرهم امرأة والحقيقة يا اخواننا لو ان المسلم تأمل في هذا الحديث وحده لوجده كافيا ليصد المسلمين لو كانوا
مؤمنين حقا عن ان يولوا عليهم امرأة - [00:41:25](#)

لان معنى ذلك بسان الحال والامر كما يقول العلماء لسان الحال انطق من لسان المقال ان القضية انعكست في تلك البلاد فصارت
النساء رجالا والرجال نساء لانهم لم يجدوا من يتولى امرهم ويدير شؤونهم حسب شريعة الله عز وجل الا امرأة. لا شك ان هذا -
[00:41:48](#)

واقع وحده يكفي ان هؤلاء القوم لا يصلحون فكيف وقد اخبر النبي صلى الله عليه واله وسلم بهذه العبارة الصريحة ما افلح قوم ولو
امرهم امرأة. اذا ثبت وهو ثابت ان شاء الله يقينا انه لا يجوز في الاسلام - [00:42:19](#)

المتوارد عمليا ولا في الاسلام المؤيد هذا العمل بقوله عليه السلام ان يتولاهم امرأة اذا ثبت هذا يكون ذلك مقدمة للجواب عن قلب
بعض الناس الحقيقة وهي قوله ان النبي صلى الله عليه واله وسلم اه جاء اجاز ان يتولى امر المسلمين - [00:42:46](#)
رجل اعم حبشي فنحن نجيب عن هذا بما قاله اهل العلم جمعا بين الحديث الذي يتكون عليه وبين الحديث الذي لا يرجعون اليه
مطلاقا وهم بذلك يحشرون انفسهم في زمرة اهل - [00:43:21](#)

والذين يأخذون من الاسلام ما يوافق اهواءهم ويدعون منه ما يخالف اهواءهم نحن نقول لقد قال عليه الصلاة والسلام فما تواتر ذلك
بشهادة امير المؤمنين احمد ابن حجر العسقلاني قال ان قوله صلى الله عليه واله وسلم الائمة من قريش - [00:43:44](#)

هذا الحديث صحيح وليس فقط صحيح بل وهو متواصل ايضا بشهادة امير المؤمنين في زمانه وبعد زمانه ايضا فيما نعلم اذا رسولنا
صلى الله عليه واله وسلم يضع في هذا الحديث شرطا في الحاكم الذي يريد ان يحكم - [00:44:18](#)
وال المسلمين وهو ان يكون قريشا ونعلم ان بعض ذوي الاهواء قديمة وحديثا يتعودون هذا الحديث بما ذكره احد مؤرخيهم قدما
ذلك كان لان قريشا كانت لهم صولة وكانت لهم قوة ومكانة - [00:44:47](#)

ومنزلة في العرب حيث كانوا يخضعون لهم مراثة واجلاها وتقديرها لهم وعلى هذا اه جاء قوله عليه السلام الائمة من قريش اما بعد ان
تفكرت هذه الرابطة القبلية العربية. بين قبيلة قريش - [00:45:13](#)

وسائل القبائل لم يبقى هناك مجال للاستمرار بتحكيم هذا الحديث لانه قيل في زعمهم دى السبب المذكور انفا وردنا طبعا لعلمائنا على
هذا التأويل الذي هو اشبه بالتعطيل في موضوع ايات الصفات واحاديث الصفات فردنا على هذا التأويل - [00:45:41](#)
لقوله صلى الله عليه واله وسلم لا يزال هذا الامر بين في قريش ما بقي منهم اثنان لا يزال هذا الامر في
قريش ما بقي منهم اثنان. اذا تأويلهم - [00:46:16](#)

ال الحديث الاول لانها كانت على حد تعبيره في العصر الحاضر شريعة زمنية يشق هذا التأويل هذا الحديث الصحيح اذا عرفنا هذه
الحقيقة ومحال الكلام في هذه المسألة واسع ايضا نظرا لظروفنا الحاضرة لكن لابد - [00:46:42](#)

من رب ايضا هذه المقدمة بالاجابة عن الشبهة التي ذكرها الاخ الفاضل انفا لقد جاء في السنن ومسند احمد ومن طرق يقوى بعضها
بعضها لا يغادر سارية. رضي الله تعالى عنه - [00:47:07](#)

عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه خطبهم يوما فقالوا يا رسول الله انا نراك قالوا يا رسول الله او صلة وصية لا نحتاج الى احد
بعدها ابدا. قال عليه السلام - [00:47:32](#)

اوسيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان ولي عليكم عبد حبشي وان ولي عليكم عبد حبشي وانه من يعيش منكم ما سيرى اختلافا
كثيرا عليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي عضوا عليها بالنواجد واياكم ومحدثات الامور - [00:47:59](#)

ان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وزاد في روایة وهي صحيحة في غير هذا الحديث وكل ضلاله في النار ومن قوله عليه السلام
واذ ولي عليكم عبد حبشي وله شواهد بعضها في صحيح مسلم - [00:48:30](#)

لا يعني وان ولي عليكم من ناس لا يحكمون شريعة الله. وانما ولي عليكم للحاكم يحكم بما انزل الله. لان هذا الحاكم قد عرفنا بما
سبق. انه يشترط فيه ان يكون - [00:48:54](#)

عربيا قرشيا. فهذا اذا بذل عبدا حبشيما على ولاية ما وجب اطاعته لا انه عبد حبشي وانما انه ولاه مسلم قرشى له حق في الولاية.

وعلى هذا ايضا جرى عمل المسلمين. وهنا نحن - 00:49:16

امام قضيتين اثنتين لا تناقض ولا تعارض بينهما. القضية الاولى في الولاية الكبرى. جرى المسلمين على انه فيها ان يكون عربيا قرشيا الهدایة الصغرى لا يشترط فيها ان يكون قرشيا. على هذا ايضا جرى عمل المسلمين - 00:49:45

واذا عرفنا هذه الحقيقة اما الاستدلال الصحيح عما رد دعوى من يتخذ له حديث وان كان عبدا حبشيما دليلا على انه يجوز تولية المرأة اولية المرأة لاننا سنقول ان كان عبدا حبشيما - 00:50:11

ها هو اولى بالولاية التي تليق به على التفصيل السابق ذكره اولى من المرأة القرشية لان المرأة القرشية ليس لها ولاية بحكم ما سبق انفا. وبذلك ينتهي ما عندي من جواب - 00:50:41

عن ذاك السؤال؟ قال اراد السنة ان من رمى حل له كل شيء الا اللسان. حتى يطوف طواف الاقامة من بدأ اعمال هذا اليوم بطواف الافاضة. هل يحل له كل شيء؟ ولا لابد ان يجتمع الرمي - 00:51:04

قال له لو اي شيء اي شيء حتى يرمي العقبة. اذا لابد من اجتماع الامرين يحل الحل الاكبر نعم. فاذا بدأ برمي الجمرة حله نعم. فاذا طاف حده الحد الاكبر. حديث النبي - 00:51:29

العصر الا في يعني بعض المبتدعة لما ي يريدون ويستدل به فنريد الفهم الصحيح هنا سؤال يقول وهو ايضا المشاكل الساعة ومن بعض الجماعات هذه الجماعة او تلك من ي يريدون تشكيك الواقع السيء - 00:51:49

والذى عليه المسلمون مع الاسف الشديد ولا يريدون في الارض افصاحا. وانما يريدون ان يدعوا القديم على قدمه ولا يريدون ان يحيوا السجن التي اماتها الناس بسبب جهلهم او بسبب اهمالهم - 00:52:22

ولا يريدون ان يدخلوا تحت عموم الحديث السابق بعد فهمه فهما صحيحا من سن في الاسلام سنة حسنة واجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة. الحديث اقول يتثبت كثير من الناس وفيهم بعض الدعاة على ابقاء الخلافات - 00:52:48

التي توارثها اليوم طيلة هذه القرون الطويلة وهذه الخلافات ليسها وقفت عندما يسمونها خطأ اقول وعلم اقول ليس هذه الخلافات وقفت عندما يسمونها قروعا ولكنها مع الاسف تجاوزتها الى ما يسمونها ايضا اصولا. واعني انا - 00:53:19

بقوله يسمونها فروع ويسمونها اصولا ان هذه بدعة عصرية دخلت في جيل وجعلت الشريعة عندهم قسمين. قسم يجب الاهتمام به وقسم لا يجوز يجب الاهتمام به. من فعل ذلك فقد احسن ومن ذا فلا حرج - 00:53:55

ومن افة او ومن شؤم ان صح هذا التعبير التقسيم المذكور ان هؤلاء الذين ذهبوا اليه سوف لا يفعلون لا بما سموه بالاصول ولا بالفروع وانما يعود دينهم هو ذلك - 00:54:24

لان تقسيم الاسلام الى اصول وفروع اولا يحتاج الى علم واسع بالكتاب والسنة. وهذا كما ترون مع الاسف الشديد في هذا العصر قليل وقليل جدا. لان اكثرا من يظن انهم من اهل العلم - 00:54:52

انما هم اهل علم بالمذهب او بالمذهب اما القرآن والسنة والصحيحة وخاصة وقليل جدا من علماء العصر الحاضر من يتصرفون بهذا العلم الصحيح اقول لتقسيم او لتحقيق الاسلام وجعل قسمين اصولا وفروع يحتاج الى هذا العلم الواسع - 00:55:19

للكتاب والسنة وتفانيا هل يمكن لل المسلمين لو اجتمعوا على صعيد واحد وفي مكان واحد. كل اهل العلم واهل العلم بحق. لو اجتمعوا على صعيد واحد هل يمكنهم ان يجعلوا الاسلام قسمين - 00:55:53

اصولا يتفقون عليها وفروعها يتفقون عليها ان سبقى هناك بعض المسائل ممكنا بعضهم يدخلها في القسم الاول وبعضهم يدخلها في القسم الآخر فحينئذ ما حال عامة المسلمين اذا كان اهل العلم يختلفون - 00:56:21

وهو كما ترون حتى الان صدق الله العظيم ولا يزالون مختلفين ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربكم ولذلك خلقهم. فاذا الخلاف من طبيعة البشر. فلو اجتمعوا في صعيد واحد وارادوا ان يبيتوا - 00:56:48

الناس ما يجوز ان يكون من القسم الاول وما يجوز ان يكون من قسم اخر لما تمكنا من الاتفاق على ذلك بل سيظلون مختلفين. لذلك

اعتقادي الجازم انه لا يجوز التفريق بين شرع وشرع فيقال هذا اصل لا يجوز التهاون به - [00:57:12](#)

وهذا فرع يجوز التهاون به. نعم اذا كان المقصود بالفرعي والاصل هو ما قابل الارض ويقابل السنة هذا لا شك امر ممكн لكن ليس هذا هو المقصود. المقصود هو ما يتعلق - [00:57:39](#)

العقيدة اخوة الایمان تتمة الكلام في الشريط التالي المقصود هو ما يتعلق بالعقيدة وما يتعلق بالعبادة وما كان متعلقا بالعقيدة فهو الاصل وهو الذي يجب الاعتماد والتمسك به وعدم الالحاد - [00:57:59](#)

بشيء منهم وما يتعلق بالعبادات فالخط سهل وبخاصة انهم جاؤوا بمعقول من قلد عالما لقي الله سالما وهذا لشهرة هذه الجملة يتوجه كثير من الناس انها حديث عن الرسول عليه السلام - [00:58:17](#)

ولا اصل له حتى في الاحاديث الموضوعة لا اصل لهذه الجملة. خزائن الرحمن تأخذ بيدهك الى الجنة - [00:58:44](#)